واعلم : أنه يجيء كلام عامل بعضه في بعض : إما مبتدأ وخبر وإما فعل وفاعل ومعنى ذلك القسم فالمبتدأ والخبر قولك : لعَمَر الله لأفعلن وبعض العرب يقول : وأيمُن الكعبة وأيمُ الله فقولك : لعَمَرَ الله اللام : لام الإبتداء وعمر الله : مرفوع بالإبتداء .

والخبر محذوف كأنه قال : لعَمَر الله المقسم به وكذلك : أيم الله . وأيمن .

وتقول : العرب : عليّ عهد الله لأفعلن .

فعهد مرتفعة وعليّ مستقر لها وفيها معنى اليمين وزعم يونس : أن ألف أيم موصولة وحكوا : أيم وإيم وفتحوا الألف كما فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك أيمن قال الشاعر : .

(فَقَالَ فَرِيقُ الْقَومِ لمّا نَشَدتُهم ... نَعَمْ وفريقٌ لِيَمنُ اللهِ ما نَدري) .

وأما الفعل والفاعل فقولهم : يعلمُ الله لأفعلن وعلمَ الله لأفعلنَ فإعرابه كإعراب : يذهبُ زيد والمعنى : واللهِ لأفعلن .

قال سيبويه : وسمعنا فصحاءَ العربِ يقولون في بيت امرئ القيس : .

(فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أنترح قَاعِدَاً ... ولو قَطّعُوا رَأسي لَدَيْكِ وأوصالي)